

2021

مواهب

المفتش أ. م. نبيل الغش: عوّضت حلماً خسرتَه



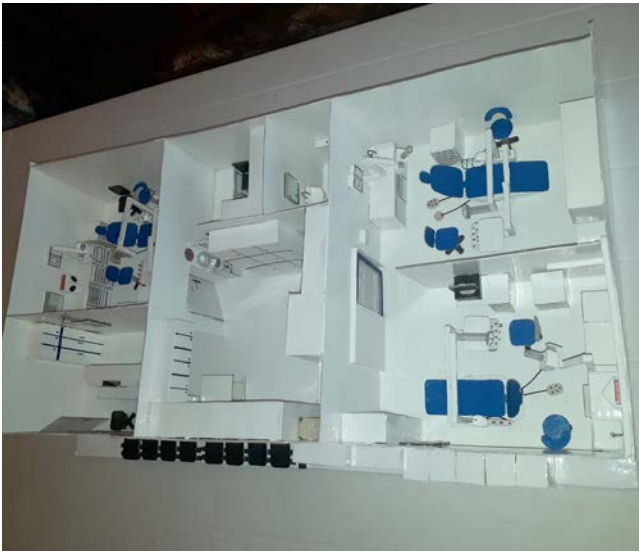
المفتش اول ممتاز في المديرية العامة للامن العام نبيل الغش.

تخفي البزة العسكرية وجوها يحرص اصحابها على عدم ابرازها الا الى المقربين اليهم، خصوصا اذا كان الامر يتعلق بمواهب فنية يمتاز بها بعض العسكريين. في السنوات الاخيرة تم اكتشاف مواهب فنية في المديرية العامة للامن العام، رغبة منها في تسليط الضوء على جانب يحجبه وقار البزة العسكرية

□ لأن كل رسم هندسي اسعى الى تنفيذه في مجسم هو جزء من حياتي اليومية، تحديدا الامكنة التي اختزن تفاصيلها في ذاكرتي، فاستعيدها بدقة في اثناء تنفيذي العمل على الماكيت. على سبيل المثال، المبنى الداخلي لشعبة طب الاسنان في دائرة الشؤون الصحية في المديرية العامة للامن العام، جسده في مجسم هندسي بأدق تفاصيله من شدة صلتني بهذا المكان كونه الموقع الذي اعلم من خلاله في المديرية العامة للامن العام، وقد اطلقت عليه تسمية ثريا الامن.

■ كم يستغرق العمل في كل مجسم وكم يبلغ عددها حاليا؟
□ وصل العدد اخيرا الى 8 مجسمات، علما ان هذا النوع من العمل الذي يحتاج الى الهدوء والتركيز بسبب دقته يستغرق وقتا طويلا. فمجسم ثريا الامن مثلا، اعدته في 8 اشهر.

■ كم تبلغ احجام هذه المجسمات؟
□ يختلف الامر بين مجسم وآخر. فالمقاسات التي اعتمدها في الوقت الحاضر تتراوح من ناحية الطول بين 60 الى 80 سنتمترا، العرض ما بين 45 و50 سنتمترا والارتفاع من 15 الى 35. لكنني استطيت انجاز مجسمات باحجام اكبر يصل طولها الى مترين وعرضها الى متر ونصف متر.



مجسم ثريا الامن.

المفتش اول ممتاز في المديرية العامة للامن العام نبيل الغش استعاض عن حلمه بأن يكون مهندسا بانجاز آخر اعتمد فيه على شغفه بفن الرسم منذ الطفولة، فتمكن من اعداد مجسمات هندسية هي صورة مصغرة عن امكنة مرتبطة بيوحياته. في حديث الى "الامن العام"، يكشف الغش عن تفاصيل ممارسة هواية تفرد بها، هي موهبة جمعت الفن بالهندسة.

■ للتعويض ذاتيا عن عدم تحقيق حلمك بأن تكون مهندسا اتجهت نحو انجاز مجسمات هندسية عن امكنة من واقفك كشعبة طب الاسنان في دائرة الشؤون الصحية في المديرية العامة للامن العام. هلا حدثتنا عن هذه الهواية وعلى اي فن اعتمدت فيها؟

□ اعتمد فيها على فن الرسم الذي كان شغفي في مرحلة الطفولة. في العاشرة من عمري بدأت برسم الوجوه والمناظر الطبيعية وكل ما يجذبني من امور اراها حولي، الى ان اتجهت منذ 15 عاما بعد عدم تمكني من تحقيق حلمي بأن اكون مهندسا نحو الرسم الهندسي باعداد مجسمات هندسية هي كناية في بداية الامر عن "ماكيت" ابني عليها الفكرة. ثم الجأ الى الكرتون لبناء التفاصيل عليها باستعمال مواد لاصقة او الشمع، بتدويبه، لجمع الاشكال الداخلية للمبنى ببعضها البعض، خصوصا الدقيقة جدا بسبب حجمها الصغير. بعد الانتهاء من تثبيت التفاصيل في المجسم اقوم بطلي بعض الاقسام فيه بالمواد التي نستعملها، عادة، في طلي جدران المنازل ليكون العمل مطابقا للاصل، بمعنى ان يكون صورة مصغرة عنه.

■ بأي نوع من المجسمات بدأت هذه الهواية؟
□ كانت البداية في اعداد مجسم عن سفينة، ومن ثم باخرة، وجرافة واشكال اخرى ايضا. لكن ما كان ينقصني في بداية هوايتي هذه، معرفة استعمال الوسائل الكهربائية لتحريك هذه الادوات بالطريقة التي نعرفها بها. بعد مرحلة توصلت الى هذه المعرفة، فادخلت الكهرباء الى هذه المجسمات. ما انجزته في البدايات لم احتفظ به فرميته، بعدها قررت الاتجاه نحو اعداد مشاريع بناءية بواسطة الكرتون هي كناية عن مجسمات هندسية تمثل ابنية مرتبطة بحياتي اليومية، فكانت باكورة اعمال بيتنا في قريتي عكار العتيقة "ملتقى الندى".

■ لديك حرص على اختيار تسمية لكل عمل تنجزه، ما السبب؟